[118] وقيل: كان طويلا جسيما، أصلع شديد الصلع، أبيض، شديد حمرة العينين، في عارضيه خفة (1). وقيل: كان رجلا آدم ضخما كأنه من رجال سدوس (2). مدة ولايته عشر سنين وستة أشهر وأيام (3). أقول: قال ابن عبد ربه في كتاب الاستيعاب (4): كانت مدة خلافته عشر سنين وستة أشهر...، وقتل يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين.. وقال الواقدي وغيره: لثلاث بقين من ذي الحجة، طعنه أبو لؤلؤة فيروز - غلام المغيرة بن شعبة -، قال: ومن أحسن شئ يروى في مقتل عمر وأصحه (5) ما حدثنا خلف بن قاسم، عن سهل - بإسناد ذكره - عن عمرو بن ميمون.. وساق الخبر مثل ما مر (6) إلى قول: أكره أن أتحملها حيا وميتا، ثم روى الخبر الثاني عن الواقدي - بإسناده - عن عبد الله بن الزبير، ثم قال (7): واختلف في شأن أبي لؤلؤة، فقال بعضهم: كان مجوسيا، وقال بعضهم: كان نصرانيا... وجاء بسكين له طرفان، فلما جرح عمر جرح معه ثلاثة عشر رجلا في المسجد، ثم أخذ، فلما أخذ قتل نفسه.

أقول: ما ذكر أن مقتله كان في ذي الحجة هو المشهور بين فقهائنا

---

(1) في (س): حفة. (2) ذكر في الصحاح 3 / 937: وسدوس - بالفتح -: أبو قبيلة. وقال ابن الكلبي: سدوس التي في بني شيبان بالفتح، وسدوس التي في طي بالضم. (3) انظر بالاضافة إلى ما مر: الاستيعاب - المطبوع بهامش الاصابة 2 / 458 - 473 -، والبدء والتاريخ 5 / 88 و 167، والكنى والالقاب للدوالبي 1 / 7. (4) الاستيعاب 2 / 467 - 468. (5) في (س): واضحة. (6) بتقديم وتأخير لكلام الواقدي في الاستيعاب. (7) ابن عبد البر في الاستيعاب 2 / 470.